

العبادة والنفس - د. خالد بن حمد الجابر - الحلقة 8 - سياسة

النفس في العبادة

خالد بن حمد الجابر

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلي على محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. السلام عليكم جميعاً ورحمة الله تعالى وبركاته. أهلاً وسهلاً بكم مرة أخرى في هذه الحلقة والأخيرة في سلسلة العبادة والنفس - 00:00:05

كيف يمكن لعلم النفس الالسلامي ان يساعدنا على ان نستفيد نفسياً من العبادات اسأل الله تعالى ان يطرح البركة والقبول والنفع والفائدة وهذه هي حلقتنا الثامنة والأخيرة. حديثنا سيكون عن - 00:00:25

سياسة النفس كيف ننفذ ما تقدم من طرق في تحصيل السكينة من العبادات نبدأ بسم الله مقدمة مهمة جداً عن تزكية النفس وتهذيبها في المنظور النفسي الالسلامي. المقصود ان يبذل الانسان جهداً منهجياً مستمراً في اصلاح نفسه وتحسينها. في الجوار المتعدد - 00:00:37

الدينية والنفسية والحياتية والعلاقات هذه قضية جوهرية ومركبة في اصلاح النفس بحسب المنظور النفسي الالسلامي. هي رحلة لا تتوقف ابداً ومجرد ان يتوقف الانسان عن تزكية نفسه او مجاهدته او تحسينها فهذا يدل على وجود ضعف شديد - 00:01:05 الماجاهدة تحتاج الى صبر وتدريب ومران ورياضة للنفس اه والمصطلحات التي وردت في علم النفس الالسلامي في هذا الباب كثيرة. التزكية تزكية النفس مجاهدة النفس التهذيب التخلية اما مصطلح تطوير الذات هذا كله من المصطلحات الحادثة التي لم تكن مستعملة في آآ عند المتقدمين - 00:01:27

وآآ التزكية آآ هذه الحلقة عموماً آآ ساخص لها ان شاء الله سلسلة خاصة بها آآ للتفصيل في مكوناته لكن هذه المرة سأتكلم فقط عن اشارات مثلاً ساتكلم عن مركبة التزكية في المنظور - 00:01:51

في المنظور الالسلامي في علم النفس الالسلامي نحن نرى ان التزكية قضية مركبة آآ وجوهرية لاحظ معي مثلاً نحن نستعمل تزكية النفس واصلاح النفس بينما في علم النفس الالسلامي او في علم النفس الغربي يستعملون مصطلحات تقدير الذات توكييد الذات تحقيق الذات وهذا احد الفروق الجوهرية بين - 00:02:11

بين المدرستين والمنظورين. فنحن عندنا التزكية والاصلاح بينما هم يركزون على تقدير الذات واحترام الذات والثقة بالذات من القضايا المهمة المدخلية هنا انه هل يمكن اصلاً تغيير الصفات النفسية او انها لا خلاص هي صفات ثابتة انت جبت عليها لا تستطيع تغييرها - 00:02:37

الجواب فيه تفصيلات كثيرة لكن باختصار شديد اي نفسية اي صفة نفسية يمكن تغييرها لكن التغيير لا يلزم ان يكون تغييرها جذرية بالكامل بالانتقال الى الظد بالكامل. ممكن التغيير يكون تغييراً جزئياً - 00:03:02

ايضاً آآ هناك اناس يولد ولديه الصفات النفسية الجيدة فهو قد لا هي مجبول وهو قد جبل عليها فلا يحتاج الى بذل جهد كبير. بينما بعض الناس قد لا يولد مجبولاً على هذه الصفات فيحتاج ان يبذل جهداً. ان يبذل آآ جهداً آآ - 00:03:19

آآ اكثر ولذلك آآ الصفات النفسية نعم يمكن تغييرها والا لما طالبنا الله سبحانه وتعالى بها لكن كما ذكرنا ان الامر يتفاوت باعتبار عدة عوامل عديدة معايير آآ النموذج المقترن في التزكية آآ هو النموذج المشهور عند علمائنا المتقدمين لديهم اكثراً من نموذج لكن اشهر نموذجين هو نموذج العلم والعمل - 00:03:39

ونموذج الثلاثية المراقبة والمحاسبة والمجاهدة. نموذج المراقبة والمحاسبة والمجاهدة آآ شرحه ابن قدامة رحمه الله في مختصر منهج القاصدين مختصر منهج القاصدين لو ترجعون اليه ستجدون فيه فوائد كثيرة. عموماً نحن سنتكلم الان عن مقترن او نموذج دمج بين الامررين يشمل اولاً المراقبة والبصيرة - 00:04:05

يعني اعرف نفسك. ثانياً العلم ان تعلم الصواب من الخطأ والتصرف الامثل ثالثاً العمل ان تمارس ما تعلمته. اربعة المحاسبة والمتابعة ان تلاحظ كيف تصرف نفسك آآ نفسك وان تتبعها - 00:04:36

الخامس المجاهدة ان ت慈悲 وتجاهد نفسك على الاصلاح والعلاج والسداد هو الاستعانة بالله تبارك وتعالى. نبدأ بالبصيرة. البصيرة من مصطلحات علم النفس الاسلامي وهو داخل ضمن المراقبة عن الانتباه للنفس. الانتباه لرغباتها وشهواتها ان تعرف على نفسك اكثر - 00:04:53

آآ ان تكتشف نفسك وان كان اكتشاف النفس مولد لكن لا بأس بها. ان تعرف مواطن القوة والضعف والعلل والعيوب والمخادعات والامراض انت اعرف اين انت الان حالياً يعني مثلاً في باب العبادة انت تعرف اين انت الان في كل ما ذكرناه في الحلقات السابقة و تستطيع ان تجلس على كل الحلقات السابقة - 00:05:16

وان تقييم نفسك تقييم جيداً. ولان النقد الذاتي والتقييم الذاتي هو اول خطوة في البناء النفسي بعض النفوس لديها تعامي عن عيوب نفسها وقلة استبصار بمشاكلها آآ ولذلك هؤلاء احياناً كثيرة يعني يعيش حياته ويموت وهو لم ينتبه ويستيقظ من غفلة - 00:05:36

بلاطى هذا البصيرة الثاني العلم دائمًا العلم اولاً لابد من العلم وكتير من الناس يقولون هذا امر نظري اريد اشياء عملية هذا خطأ لابد من العلم اولاً لابد من العلم - 00:06:01

العلم قبل القول والعمل. فالعلم هو الخطوة الاولى الضرورية وهذا ليس فقط في النموذج الاسلامي بالمناسبة يعني حتى في النموذج المعرفي المعاصر وفي كثير من النماذج القديمة العلم مهم جداً - 00:06:16

اه القضية الاخرى العمل لا وهناك قضاء بعدة قضايا فيما يتعلق بالعمل ان الناس احياناً في العمل يطلبون خطوات احياناً واضحة وسريعة الاثر والمفعول وهذا استعجال يعني دورات تطوير الذات - 00:06:30

او همت الناس امكانية وجود طرق سريعة لتحقيق النتائج وهذا من اسوأ الآثار السلبية لهذه الحقبة التي مرت حقبة حقبة دورات تطوير الذات ثم جاءت الان حقبة الخرافات الغربية الطاقة والجذب مرة اخرى الناس يبحثون عن حلول سريعة - 00:06:46

لأن الانسان يحتاج الى مجاهدة وصبر وتدريب ومران ورياضة للنفس. ومع ذلك يجب الا آآ يقتنط وان لا ييأس والا يحبط لأن بعض الناس مجرد ان تفتح له باب التزكية ومراقبة النفس يدخل في احباطات كثيرة. وهذا مرة اخرى من عدم الالتزام - 00:07:06

لا ياخى ان شاء الله يكون عندك مئة عيب ما يضر ان شاء الله لا تستعجل في اصلاحها ابدأ بالاهم والاسهل الذي جمع بين معيار الاهمية ومعيار السهولة وابداً - 00:07:28

لا تتوقف ولا تنتظر نتائج خارقة يعني لا تتوقع ان تتحسن في يوم او ليلة. لا لا هذا مشروع عمر هذا مشروع عمر. واذا وفتك الله سبحانه وتعالى لتحقيق هذه الخطوات اللي ذكرناها فانك ان شاء الله ستكون في الطريق السليم - 00:07:39

بهذا نكون انتهينا مما اردنا الحديث عنه في هذه الحلقة وانتهينا من هذه السلسلة المباركة توفيق من الله سبحانه وتعالى القاكم على خير في سلسلة جديدة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:07:58 - 00:08:15